الحد من التسرب المدرسي بنظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون

تاريخ الإرسال 2022/ 6/13 — تاريخ القبول 2022/8/30

د. الاء تيسير بني نصر(*)

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية عجلون للحد من التسرب الالكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمتها مع طبيعة هذه الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة من (412) معلم ومعلمة من مدارس المرحلة الأساسية والثانوية في مديرية تربية عجلون، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مكونه من (36) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: دور النظام التربوي، دور الأسرة، دور المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن فاعلية نظام التعليم عن بعد للحد من ظاهرة التسرب الإلكتروني على أداة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (2.40 من5.0) للدرجة الكلية، وعلى مستوى المجالات جاء مجال دور المدرسة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي(2.67)، بينما جاء مجال النظام التربوي بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.24)، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعود لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدرسة الأساسية، ومتغير المؤهل العلمي للمعلم كانت لصالح مؤهل الدراسات العليا، ولم تظهر فروق لمتغير جنس المعلم.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، التعليم عن بعد، مديرية تربية عجلون.

* جامعة حائل- المملكة العربية السعودية.

Limiting School Dropout Using Distance Learning at Ajloun Educational Directorate Schools

Abstract

The study sought to identify the effectiveness of distance learning at Ajloun Educational Directorate schools in limiting e- dropout. The descriptive survey design employed for its adequacy to the nature of the study. The study sample was selected using randomly. The instrument of the study was administrated to sample totaling (412) male and female basic and secondary schoolteachers at Ajloun Educational Directorate schools. A (36) items questionnaire distributing on (3) domains (Educational System, Role of Family, Role of School) was used. The results of the study indicated that the effectiveness of distance learning at Ajloun Educational Directorate schools in limiting e- dropout was moderate (M=2.40). Role of school ranked first (M=2.67) while educational system ranked last (M=2.24). The results of the study showed statistically significant difference due to school level, in favor of basic schools; due to teacher's qualification, in favor of higher education degrees holder, while no differences due to gender were found.

Key Words: School Dropout, Distance Learning, Ajloun Educational Directorate.

المقدمة:

تُعَدْ المدرسة بناءً أساسيًا من أبنية المُجتمع وأعمدتها، وأنشِئت لتتولى تعليم الطلبة وتوعيتهم من أجل أن يجعل منهم أفراداً صالحين وأعضاء فاعلين في بلدهم ومجتمعهم، وتعتبر المدرسة أساس قوة أي دَولة ونهوضها، والمدرسة هي المُؤسسة التي تنفذ الأهداف التي تخطط لها الدولة عن طريق أنشطة داخل الفصول الدراسيّة، والتي أنشأها المجتمع حتى تعمل على غرس قيم المجتمع وتقاليده.

ومن مهام المدرسة الأساسيّة الاهتمام بالطلاب من جميع النواحي: (العقليّة، والجسميّة، والنفسيّة، والاجتماعيّة)، لذلك وجب على القائمين عليها معرفة مشاكل الطلاب وحاجاتهم؛ من أجل تطور التعليم وتقدمه، مما ينعكس على أداء الطلاب و يسهم في تطور المجتمع وتقدمه، وبالرغم من تلك الأدوار المهمة التي تقوم بها المدرسة إلا أنها تواجه مشاكل عن طريق طلبتها، وزادت هذه المشاكل بعد توجه وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية نحو التعليم عن بعد، وذلك بسبب انتشار فايروس كارونا، مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات، أو تطور مشاكل قديمة، ومن بين تلك المشكلات التسرب المدرسي الذي يعوق قيام المدرسة بمهامها الأساسية، مما يستوجب على المدرسة بذل جهود أكبر، من أجل محاربة هذه الظاهرة والحد منها(عدائكة وفرجاني، 2020).

ومع ظهور الحاجة الملحة لاستخدام التعليم عن بعد، ظهرت الكثير من المشكلات المستحدثة نتجت عن هذا النوع من التعليم، حيث كانت في البداية عبارة عن مشكلات تقليدية ثم تطورت وأصبحت مشكلات تقنية مرتبطة في التعليم عن بعد، حيث يعتبر التسرب المدرسي الإلكتروني من أبرز المشكلات التي واجهت المختصين،

بالرغم من تخصيص الإمكانيات المادية والبشرية من أجل إنجاح التعليم عن بعد(كلوب،2020).

نمى لدى الكثير من الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة عدم الثقة والرغبة في التعليم عن بعد، والخوف الشديد من هذه التجربة الجديدة، وقلة وجود أي استعدادات لدى الطلاب أو المعلمين أو الإدارة المدرسية، والتعود من قبل الطلاب على استخدام التكنولوجيا للترفيه وليس للتعليم، وكذلك قلة اهتمام أولياء الأمور في التعليم عن بعد وتوفير الوقت الكافي لمساعدة أبنائهم (فريوان، 2019).

وقد باتت ظاهرت التسرب الإلكتروني مشكلة تهدد التعليم المدرسي في كل مراحله، مما ينتج عنها أثار سلبية على الطالب والمجتمع، ومن أجل التخفيف من هذه المشكلة والحد منها، قامت وزارة التربية والتعليم في الكثير من الإجراءات الوقائية، والإرشادية، والقانونية، عن طريق تأكيد إلزامية التعليم للطلبة، ومحاربة كل أنواع وأشكال التسرب المدرسي ومن ضمنها التسرب الإلكتروني (الجراح، 2020).

تساهم كذلك الأسرة في تحسين المستوى التعليمي لأبنائهم وتحقيق التفوق الدراسي عن طريق الاهتمام بهم ومتابعة دروسهم، وتوفير الجو والإمكانيات لهم، مما يجعل الطلاب أكثر التزاماً في دروسهم وأكثر بعداً عن التسرب(كلوب،2020).

وجب على المدرسة حتى تحقق الأهداف التربوية التي قامت عليها، لابد من العمل على رفع كفاءة الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية والبنية التحتية لضمان تقديم تعليم إلكتروني بجودة عالية في مدارسنا، وتحقيق النتائج للوصول إلى أبعد الحدود وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب(الديس،2006).

ويمكن مواجهة التسرب الإلكتروني في التعليم عن بعد من خلال توفير بعض المتطلبات والإجراءات وتفعيل القانون، والتغلب على المشكلات التي ظهرت بشكل

واضح لدى الطلاب والمعلمين بعد تطبيق نظام التعليم عن بعد، والعمل على التغلب على مشكلات التعليم عن بعد نفسه، وترسيخ التعليم الإلكتروني في أذهان المعلمين والطلاب كمتطلب لابد من وجوده في العصر الحالي(الضمور،2020).

مشكلة الدراسة:

رافق عملية التعليم عن بعد بعض الأخطاء، ومواجهة بعض التحديات حالت دون الوصول إلى النتائج المرجوة منه؛ مما أوجد مشكلات تربوية حديثة في بيئة المدرسة مرتبطة بهذا النوع من التعليم، ومن تلك المشكلات الحديثة ازدياد نسب التسرب المدرسي، مما جعل الطلاب يستخدمون أساليب وطرق متنوعة لتبرير التسرب، منها تضرعهم بانقطاع الانترنت وغيرها من المبررات، أو الدخول إلى المنصة شكلياً دون الجلوس والاستماع للدرس وهذا من الأسباب التي دفعت الباحثة لإجراء هذه الدراسة.

وبعد الرجوع إلى الدراسة التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة دراسة كاملة عن التعليم عن بعد في الأردن في ضوء جائحة كوفيد-19 عام (2020)، حيث جاء فيها أن الأردن من بين (190) دولة بين العالم تأثرت عملية التعليم بها نتيجة الجائحة، وفيما يخص الأردن توصلت الدراسة إلى أن ما يقارب (40%) لم يتلقوا أي تعليم أول أربع أشهر من الجائحة، وكذلك إن الفاقد التعليمي كان كبيراً جداً وخاصة بين طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وأضاف التقرير إلى وجود زيادة في معدلات التسرب الجزئي أو الكلي، حيث وصلت النسبة إلى (12%) من الطلبة، (موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، آب:2020).

وكذلك بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة التي اتفقت على أن التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد أو التسرب الإلكتروني يعد من المشكلات التي ظهرت نتيجة التعليم الإلكتروني، وقد اتفقت هذه الدراسات كذلك إنه من أهم أسباب

التسرب: عدم تلقي الطالب التدريب على النظام التعليمي، وكذلك عدم وجود نظام تفاعلي في نظام التعليم عن بعد، وغياب الرقابة المباشرة من قبل المدرسة والمعلم؛ مما نتج عنه انخفاض الدافعية نحو التعليم من قبل الطلاب، وكذلك أجمعت معظم الدراسات إلى وجود قصور لمشكلة التسرب في نظام التعليم عن بعد، مثل دراسة (فريوان، 2019)، دراسة (المصري، 2019)، ودراسة (النواجعة وأبو سمرة،2019) ودراسة (Abdul Rahman) 2018,.

وكذلك من خلال ملاحظة الطلاب على أرض الواقع، بأنهم غير ملتزمين بمنصات التعليم عن بعد، وللتأكد من ذلك تم سؤال أولياء الأمور والمعلمين عن التزام أبنائهم بنظام التعليم عن بعد، وكانت الكثير من الإجابات تدل على وجود تسرب في نظام التعليم عن بعد، وأيضاً من خلال قناعة الباحثة والتي استمدتها من خبرتها العملية انبعثت فكرة إجراء الدراسة الحالية للحد من ظاهرة التسرب في نظام التعليم عن بعد في محافظة عجلون.

أسئلة الدراسة

سعت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي والذي ينص على:

ما دور مديرية تربية عجلون للحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد، وسبل الحد منه؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد العينة، حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي) ؟

3- 3-ما هي أهم المقترحات التي تسهم في الحد من ظاهرة التسرب في نظام التعليم عن بعد، لدى طلبة المدارس في مديرية تربية محافظة عجلون؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عما يأتي:

1- التعرف على فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

2- معرفة الفروق الإحصائية بين متوسط تقديرات أفراد العينة، حول مستوى التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس، المدرسة، المؤهل العلمي).

3- معرفة أهم المقترحات التي تسهم في الحد من ظاهرة التسرب في نظام التعليم عن بعد، لدى طلبة المدارس في مديرية تربية محافظة عجلون.

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني يجب التحقق من صحة الفروض التالية:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى).

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في متوسط تقديرات أفراد العينة حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغير المدرسة (أساسية، ثانوية).

3- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى كونها تتناول إحدى السلوكيات الأكثر انتشاراً في مدارسنا وخاصة في التعليم الإلكتروني، والتي ينتج عنها آثار سلبية، حيث تعتبر الدراسات التي تتحدث عن الحد من التسرب المدرسي بنظام التعليم عن بعد قليلة ومحدودة، وهذا الموضوع يحتاج إلى اهتمام أكبر من قبل الباحثين، وهو ما سعت هذه الدراسة إلى تحقيقه، ويمكن إبراز الأهمية من جانبين النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية:

من المتوقع أن ترفد هذه الدراسة الباحثين بإطار نظري، وتقدم إطار تربوي تشخيصي عن تسرب الطلاب في نظام التعليم عن بعد، وكذلك إعطاء بعض الحلول والمقترحات، والتدابير الواجب القيام بها من قبل وزارة التربية في حال المستجدات في التعليم بالاعتماد على التعليم عن بعد والتي قد تساعد في زيادة التسرب. ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة نواة لبحوث ودراسات أخرى تهتم بموضوع التسرب المدرسي في المراحل التعليمية المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

تقدم هذه الدراسة العديد من الفوائد التطبيقية في المجال التربوي، ويمكن أن يستفيد منها أصحاب الاختصاص، والمخططون التربويون، والمعلمون والمعلمات، وكذلك وتأتي أهمية هذه الدراسة من النتائج التي من المتوقع الحصول عليها؛ إذ تعطي تصور عن المسببات والعوامل التي تساعد في تسرب الطلبة بنظام التعليم عن بعد، وتكمن الأهمية العملية من خلال الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة التربية والتعليم في الأردن بشكل عام ومديرية تربية محافظة عجلون بشكل خاص، ومدراء المدارس والمعلمين في المدارس الثانوية والأساسية في مواجهة التسرب في نظام التعليم عن بعد، وكذلك تعتبر مرجع حديث لأثر التعليم عن بعد في نسبة التسرب المدرسي، وكذلك تلفت نظر أصحاب الاختصاص لأهمية المدرسة معلمين أو إداريين أو أولياء الأمور، ودورهم في الحد من ظاهرة التسرب إذا تم تأهيلهم وتدريبهم على التعامل مع المتسربين في نظام التعليم عن بعد.

حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: الحد من التسرب المدرسي بنظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون.
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية والثانوية في مديرية تربية عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمنية: الفترة التي قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2020 م.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في مديرية تربية محافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية.

مصطلحات الدراسة:

التسرب في التعليم عن بعد: عرفها إبداح (2020): هي الدخول على منصة التعليم عن بعد من قبل الطالب، والجلوس بعض الوقت فيه، ثم تركه قبل أن يتم جميع الدروس، او قيام أحد أفراد الأسرة بالدخول على موقع الطالب عوضاً عنه.

أما تعريف التسرب في التعليم عن بعد إجرائياً: هو الانقطاع الكامل أو الجزئي عن العملية التعليمية عن طريق منصات التعلم عن بعد في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة عجلون.

التعليم عن بعد: عرفها Abdul Rahman (2018): هي أحد أنظمة التعليم المستخدمة، تكون عبارة عن عملية تعليمية لا يكون فيها اتصال مباشر بين المعلم والطالب، بحيث يكونوا متباعدين في المكان والزمان. ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائل الالكترونية المختلفة، من أجل تحقيق التعلم.

وعرفتها الباحثة إجرائيًا: هي العملية التعليمية المطبقة في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة عجلون، عن طريق منصات خاصة قامت بإنشائها وزارة التربية والتعليم، ولا يوجد اتصال مباشر بين المعلم والطالب.

المدرسة: عرفتها وزارة التربية والتعليم على موقعها (https://moe.gov.jo/): كل مدرسة حكوميّة أو خاصة تشمل على أحد صفوف المرحلة الثانويّة أو الأساسية،ويلتحق بها الطلبة وتقدم خبرات ثقافية وعلمية ومهنية للطلاب، وتؤهل الطالب من أجل أن يكون عنصر فاعل في بلدة ومجتمعة.

وعرفتها الباحثة إجرائيًا: هي كل المدارس الأساسية والثانوية للذكور والإناث في مديرية تربية محافظة عجلون، التي تسعى للحد من التسرب المدرسي بنظام التعليم عن بعد لطلبتها.

مديرية تربية عجلون: عرفتها وزارة التربية والتعليم على موقعها (https://moe.gov.jo/): هي هيئة حكومية أردنية مسؤوله عن نظام التعليم في المراحل الابتدائية والأساسية والثانوية.

وعرفتها الباحثة إجرائيًا: هي مديرية التربية التي تضم المدارس الأساسية والثانوية للذكور والإناث في محافظة عجلون، والتي تسعى للحد من التسرب بنظام التعليم عن بعد لطلبتها.

الدراسات السابقة والأدب النظري:

أولًا: الدراسات السابقة:

تم مراجعة مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لمجموعة منها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

وفي السياق نفسه قامت محمد (2020) دراسة هدفت التعرف على إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني للحد من المشكلات التي تواجه الطلبة، حيث تم استخدام المنهج المسحي، وتم اختيار عينتين من المعلمين والطلبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في المعهد التقني في الناصرية في جمهورية العراق، وتم تطبيق مقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الإلكتروني على عينة الدراسة، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن التعليم عن بعد أسلوب فاعل في التغلب على بعض المشكلات للطلبة مثل الغياب والتسرب، والمشكلات الاجتماعية.

أجرت الصوص (2020) دراسة هدفها الكشف عن دور المدرسة في الحد من ظاهرة التسرب عن طريق الأنشطة الطلابية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمتها مع طبيعة الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة المكونة من (38) فقرة موزعة على مجالين، وتم تطبيق أداة الدراسة على (138) مدير ومديرة في لواء دير علاء، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطيه ايجابية وقوية مقدارها (0.82) بين تطبيق الأنشطة الطلابية والحد من ظاهرة التسرب.

أجرى الجراح(2020) دراسة هدفت التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جائحة كارونا، وكذلك التعرف على مدى تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني، والمشاكل التي تواجههم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة إلكترونية مكونة من (20)فقرة، وزعت بشكل إلكتروني على (1200) طالب وطالبة في لواء المزار الشمالي في الأردن، وكان أبرز نتائج الدراسة: إن هناك صعوبات إلكترونية وشخصية تحول دون انتظام الطلاب في التعليم، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

قام كل من البواجعة وأبو سمرة (2019) بإجراء دراسة هدفها التعرف على واقع التسرب المدرسي في مدارس فلسطين ومعرفة أسبابه، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، وتم تطبيق أداة الدراسة المكونة من (44) فقرة موزعة على أربع مجالات، وكذلك إجراء المقابلات الشخصية لعدد من المدراء والمرشدين، وتكونت عينة الدراسة من (96) مدير ومرشد من مديرية تربية بطا، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالي: جاءت درجة التسرب في المدارس الفلسطينية بدرجة متوسطة، وكذلك توصلت الدراسة إن أهم أسباب التسرب

هي أسباب تربوية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع الوظيفة لصالح المرشد التربوي، فيما لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة والجنس.

قام المصري(2019) بإجراء دراسة هدفها التعرف على دور المدرسة في مواجهة ظاهرة التسرب في مدارس خان يونس في فلسطين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير أداة الدراسة مكونة من (49) فقرة موزعة على خمس مجالات، وتم تطبيق أداة الدراسة على (232) معلم ومعلمة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن درجة تقدير المعلمين لدور المدرسة للحد من ظاهرة التسرب جاءت بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للجنس والمؤهل العلمي، فيما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أكثر من (10) سنوات.

قام فريوان (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب التسرب لدى طلبه الصف العاشر الأساسي في لواء بني كنانة في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة المكونة من (62) فقرة موزعة على خمس مجالات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تكونت من (258) معلم ومعلمة، وكانت أبرز نتائج الدراسة: إن أهم أسباب التسرب هي أسباب خاصة بالمنهاج، والمعلمين، والإدارة، والأهل.

قامت كل من (&Pesha.2017Ouma) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تساعد في حدوث التسرب في تنزانيا، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من (200) طالب من المتسربين، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام بإجراء مقابلة شخصية معهم وتوزيع استبانة، وأبرز ما توصلت إليه

الدراسة من نتائج: إن أبرز أسباب حدوث التسرب هو: موت أحد أو كلا الولدين، طلاق الوالدين، الفقر، أصدقاء السوء، الزواج المبكر.

قامت المبرز (2015) بإجراء دراسة هدفت التعرف على أسباب تسرب الطالبات في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير أداة الدراسة مكونة من (38) فقرة موزعة على مجال واحد، وتم تطبيق أداة الدراسة على (298) معلمة ومديرة، وكانت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن من أهم أساب تسرب الطالبات إهمال الوالدين وعدم المتابعة، وأبرز نتائج الدراسة: نوع الوظيفة لصالح المديرات، فيما لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة.

أجرى(Mudemb.2013) دراسة هدفت معرفة أسباب غياب الطلاب عن المدرسة بشكل متكرر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج دراسة الحالة، حيث تكونت عينة الدراسة من المعلمين، والمدراء (27) مدرسةً في نيروبي في كينيا،وطورت استبانة مكونة من (18) فقرة، واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية، والتقارير، وجاءت أبرز نتائج الدراسة كما يلي: إن الذكور أكثر غيابًا وتسربًا من الإناث، وكذلك إن المدارس الثانوية أكثر تسربًا.

وفي السياق نفسه قام المحافظة(2012) بإجراء دراسة هدفت التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير أداة الدراسة مكونة من (53) فقرة موزعة على مجالين، وتم تطبيق أداة الدراسة على المجتمع كله المكون من(166) مديرًا ومديرة في مديرية تربية إربد الأولى، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: إن المتوسط الحسابي لدور إدارة المدرسة للحد من ظاهرة التسرب جاءت بدرجة متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تبعًا للجنس ولصالح الإناث، والمؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، والخبرة ولصالح أقل من (5) سنوات.

تعليق على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح عده أمور لابد من التأكيد عليها منها:

- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات الأخرى في إن التسرب مشكلة يجب التصدي لها والحد من انتشارها.
- تنوعت الدراسات في أهدافها، فقد ركز البعض على دور المدرسة في الحد من ظاهر التسرب، وبعضها ركز على دور الإدارة المدرسية، وبعضها درس أسباب التسرب المدرسي، وأخرى عن تأثير التعليم عن بعد على التزام الطلبة.
- تنوعت الدراسات في بيئتها فمنها طبق في الجزائر وفلسطين والسعودية والعراق وتنزانيا، أما معظم الدراسات فكانت من الأردن كدراسة (الجراح،2020) ودراسة (فريوان،2019)، ودراسة (المحافظة،2012)، ودراسة (الصوص، 2020).
- –إن معظم الدراسات تحدثت عن أهمية المدرسة كمؤسسة تعليمية لها دور كبير في المحافظة على طلبتها ووضع برامج للحد من التسرب المدرسي فيها، ومن أمثلة الدراسات التي ركزت على ذلك دراسة (الجراح،2020) ودراسة (فريوان،2019)، ودراسة (المبرز ،2015)، ودراسة (البواجعة وأبو سمرة،2019).
- إن معظم الدراسات استخدمت الاستبانة لقياس دور المدرسة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وجميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وهي متفقة مع هذه الدراسة.

- –اختلفت الدراسات في نوع وحجم العينة، فمنها طبقت على المدراء والمديرات كدراسة (الصوص،2020)، ومنها أخذ عينة من المعلمين والمعلمات، كدراسة (فريوان،2019)، ودراسة (المبرز،2015)، ومنها أخذ العينة من الطلبة كدراسة (الجراح،2020) .

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلة الدراسة وأهميتها، واختيار المنهج العلمي الملائم.
- إعداد مشكلة الدراسة.
- تكوين خلفية فكرية عن الموضوع، والاستفادة من كتابة الأدب النظري.
- الاستفادة من النتائج والتوصيات.

ما تميزت به هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسة شريحة مهمة من الطلاب وهم طلاب المرحلة الأساسية والثانوية، وتعتبر المدارس الثانوية الأكثر تسربًا بناء على نتائج الدراسات السابقة، وتعتبر أول دراسة في محافظة عجلون.
- الدراسات السابقة ركزت على أسباب ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب، أما هذه الدراسة سوف تسلط الضوء على دور المدرسة والأهل والنظام التربوي.
- تعتبر أول دراسة على حد علم الباحثة التي تأخذ موضوع التسرب الطلابي في نظام التعليم عن بعد، لان كل الدراسات تحدثت عن التسرب في التعليم الوجاهي المنتظم.

ثانيًا: الأدب النظري:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات المدرسية المنتشرة في جميع بلاد العالم، إلا أنها تختلف من بلد إلى أخر، ومن مرحلة تدريسية إلى أخرى، والمتعمق في النظام التربوي في المملكة الأردنية الهاشمية يجد أن هذه الظاهرة منتشرة بشكل متفاوت بين الذكور والإناث، وبين المحافظات الرئيسية والقرى والبادية، وبين المراحل التدريسية (فريوان، 2019).

فقد أشارت الدراسات والإحصائيات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية عن نسبة التسرب في الأعوام بين (2011-2018) بلغت أربعة بالألف وهي نسبة منخفضة مقارنة بدول العالم، حيث أشارت الإحصائيات في نفس الفترة إن عدد الطلاب الذين تسربوا في المرحلة الأساسية بلغ أربعين الف طالب وطالبة، بينما بلغ العدد أربعا وأربعين ألف طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، حيث بلغت النسبة في المرحلة الأساسية (0.038) مقارنة بالمرحلة الثانوية التي بلغت (0.072)، أما فيما يخص التسرب بين الجنسين فكانت متقاربة في المرحلة الأساسية حيث بلغت النسبة بين الذكور (0.037)، بينما كانت النسبة بين الإناث (0.040)، أما في المرحلة الثانوية فكانت نسبة التسرب أكثر بالنسبة للإناث حيث بلغت (0.091)، بينما بلغت النسبة بين الذكور في المرحلة الثانوية (0.069)، أما فيما يخص محافظة عجلون بلغت نسبة التسرب بها (2%)، وهي مقارنة بالنسبة العامة بالمملكة تعتبر مرتفعة (وزارة التربية والتعليم و منظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسف، 2017).

أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونيسف في تقريرها عن نسبة التسرب في نظام التعليم عن بعد في العام الدراسي (2020-2021)، إلى ازدياد نسبة حالات التسرب، وذلك بسبب ضعف التعامل مع نظام التعليم عن بعد من قبل الطلاب وأولياء

الأمور، حيث بلغت نسبة التسرب بشكل كامل (11.5%)،وتضاعفت أكثر من خمس وعشرين مرة تقريبًا، بينما كان التسرب بشكل متقطع وصلت نسبته (38%)، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جدًا مقارنة بنسبة التسرب في أثناء التعليم الحضوري، أما فيما يخص نسبة التسرب بين الجنسين أو المرحلة التدريسية فلا يوجد أي إحصائيات لذلك (موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، 2020).

وقد صنفت منظمة اليونيسيف التسرب المدرسي إلى عده أشكال كما أشار لها (بزبز وآخرون،2019)،(ناصر، 2014):

- عدم التحاق الأطفال الذين هم في سن التعليم بالمدرسة.
- ترك المدرسة بشكل نهائي قبل أن يكمل سن السادسة من التعليم الإلزامي.
- ترك المدرسة قبل الانتهاء من التعليم المتوسط.
- ترك المدرسة قبل الانتهاء من التعليم الثانوي.
- غياب الطلاب لأكثر من أسبوعين من دون عذر أو عذر غير مقبول.

أنواع التسرب المدرسي:

أجمع علماء التربية على تصنيفات مختلفة للتسرب المدرسي ويمكن حصرها فيما يلي:

أولًا: التسرب حسب المرحلة الدراسية: كما أشار البديوي (2017) والزبون (2016)،ويقسم إلى:

- تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة: وهو عدم التحاق الطفل في المدرسة نهائيًا.
- التسرب من مرحلة رياض الأطفال: وهو عدم التحاق الطفل في مرحلة رياض الأطفال.
- التسرب من مرحلة التعليم الأساسي.

- التسرب من مرحلة التعليم الثانوي.

ثانيًا: التسرب حسب المدة ويقسم إلى:

- **التسرب الكامل:** وهو انقطاع الطالب عن الدراسة انقطاعا كاملًا، ويكون بعدم الالتحاق بالمدرسة نهائيًا، أو إنهاء مسيرته التدريسية في أي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة سواء المرحلة الأساسية أو الثانوية.
- (Florence & Michele 2014)،(الزبون، 2020).
- **التسرب الجزئي:**وهو تغيب وانقطاع الطالب عن المدرسة فترة معينة ثم الرجوع إلى المدرسة، ويمكن أن تتكرر هذه الحالة أكثر من مرة في العام الدراسي، وقد يكون التسرب الجزئي لسنة دراسية كاملة ثم يعود إلى المدرسة في السنة التي تليها(الزبون، 2020)، (الزبون، 2016).
- **ثالثًا: التسرب حسب نظام التعليم** كما أشار(الزبون، 2016)،(شعيبات وآخرون، 2019)، (والملاح،2016) ويقسم إلى:
- **التسرب من نظام التعليم الوجاهي (الحضوري):** وهذا النوع من التسرب يتمثل بعدم حضور الطالب إلى المدرسة، وعدم حضوره الدروس داخل الغرفة الصفية.
- **التسرب من نظام التعليم عن بعد:** ويكون بعدم حضور الطالب بالفصول الافتراضية في منصة التدريس عن بعد، ويمكن أن يندرج تحت هذا النوع بالإضافة للتصنيفات السابقة ما يلي:

أ. التسرب المعنوي: ويكون بعدم تفاعل الطالب داخل الفصل الافتراضي، نتيجة عدم مراعاة تلك الفصول للفروق الفردية بين الطلاب.

ب. التسرب المادي: حيث يقوم الطالب بالدخول إلى المنصة مع عدم الحضور الفعلي، أو قيام أحد أفراد الأسرة بالدخول عنه.

ج. ج- التسرب القصري (التكنولوجي): ويتمثل بعدم قدرة الطالب من الدخول إلى الفصل الافتراضي الخاص به، بسبب عدم توفر الانترنت أو عدم توفر أجهزة حاسب؛ مما يضطر الطالب إلى عدم حضور دروسه.

أسباب التسرب المدرسي:

هناك العديد من المسببات والعوامل التي توثر وتشجع الطلاب على التسرب من المدرسة وهي:

أولًا: أسباب خاصة بالمدرسة(تعليمية): وتنقسم إلى:

1. الإدارة المدرسية: يقع على عاتق مدير المدرسة والهيئة التدريسية الكثير من المهام، إذا فشلت الإدارة في القيام بمهامها سوف تزيد من نسب التسرب عن طريق: تحميل الطلاب تكلفة اقتصادية تفوق قدراتهم المادية، وكذلك عدم قيامها بمراقبة المعلمين، وسلوكهم مع الطلبة، أو طريقة عرض المادة التدريسية، وكذلك عدم متابعة غياب الطلاب، أو معرفة أسباب انقطاع الطلاب عن المدرسة، مما يشجع الطلبة على الغياب المتكرر(الإبراهيم، 2012)، (الديس، 2006)، (شبيكة، 2015)، (كلوب، 2020)، (محمد، 2020).
2. المنهاج والاختبارات: عند وجود منهاج واختبار لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، يشكل ذلك دافع للطلاب من أجل ترك المدرسة (الملاح، 2012)،(Imtiaz, 2014).
3. المعلم: يعتبر المعلم والطالب محور العملية التعليمية، ويقع على عاتقة جذب وتحبيب الطلاب بالمدرسة، ولكن عند عدم قيام المعلم بمهامه عن قصد أو إهمال، يولد لدى الطلاب نفور وكره للمدرسة؛ مما يشجعهم على التسرب المدرسي عن طريق: إرهاق الطلاب بكثرة الاختبارات والواجبات المنزلية والمدرسية، عدم تنوع

المعلم بالأساليب التدريسية والاعتماد على أسلوب التلقين، وكذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ولجوء المعلم إلى أسلوب التهديد والوعيد، والعقاب البدني، وكذلك عدم توفير علاقات إنسانية بين المعلم والطالب، (الإبراهيم، 2012)، (شعيبات وآخرون، 2019)،(نسيبة و زرقاي2020) .

ثانيًا: أسباب خاصة بالطالب:

وتقسم إلى عده أقسام كما أشار إلى ذلك (Tabuchi & Shinozakii, 2018)، (محافظة،2012).

1- أسباب اقتصادية: تعتبر من الأسباب التي تجبر الطلاب على التسرب المدرسي.

2- أسباب صحية: قد يجبر الوضع الصحي للطالب على عدم الالتزام في المدرسة لفترة زمنية، أو تجبر الطالب على عدم الالتحاق بالمدرسة نهائيًا، وقد توثر على قدرته على الفهم والتحصيل مما يحدث التسرب المعنوي للطالب.

ثالثًا: أسباب خاصة بالأسرة:

ومنها التفكك الأسري، وكذلك الوضع الاقتصادي للأهل، وكذلك قرب وبعد المدرسة عن مكان السكن، والعادات والتقاليد التي تجبر الطلاب وبالأخص الفتيات ترك المدرسة من أجل الزواج (شعيبات وآخرون، 2019)، (الضمور، 2020)، (كلوب، 2020)، (محافظة، 2012).

الإجراءات الوقائية التي يجب أن تقوم بها المدرسة للحد من ظاهرة التسرب:

يجب على المدرسة استخدام الطرق الوقائية للتقليل من ظاهرة التسرب وذلك من خلال:

الجلوس مع الطلبة ومحاولة حل مشكلاتهم داخل المدرسة أو خارجها، من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين، وتفعيل دور المرشد في الاستماع وحل مشكلات الطلبة،

وكذلك التعامل مع الطلاب من دون تمييز بينهم، والابتعاد عن أسلوب العقاب البدني والنفسي، والابتعاد عن لغة التهديد، وكذلك وجب على المعلمين أن يراعوا الفروق الفردية بين الطلبة، ويجب أن تعد الاختبارات المدرسية بطريقة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

وواجب على المدرسة توفير غرف مصادر تعليمية في كل المدارس لتعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وفتح مراكز للتدريب المهني في كل مناطق المملكة، وكذلك يجب أن تتعامل المدرسة مع الطلاب العائدين من التسرب بمرونة، وكذلك على المدرسة متابعة تنفيذ قانون إلزامية التعليم.

ويقع على عاتق المدرسة التواصل المستمر مع أهالي الطلبة وتوعيتهم بخطر التسرب المدرسي، وكذلك مخاطر الزواج المبكر للطالبات من الناحية الجسدية، والنفسية، والاقتصادية، وكذلك عدم تحميل الأسرة مصاريف اقتصادية تفوق قدرتهم (البديوي، 2017)، (الجراح،2020).

أسباب التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد:

لعل من أهم أسباب التسرب في نظام التعليم عن بعد ما يلي:

أولاً: أسباب خاصة بالطلاب وقدراتهم: ويتمثل في صعوبة التركيز والفهم والاهتمام بالمواد الدراسية، وذلك لغياب التفاعل أثناء الحصص الافتراضية، عدم الرغبة في التعليم عن طريق منصات التعليم الإلكتروني، وكذلك وجود مشكلات صحية تمنع الطلاب من التعامل مع الأجهزة الالكترونية، و قلة الدافعية للتحصيل الدراسي بسبب اعتماد الطلاب على الأهالي في حل الواجبات والاختبارات، وعدم قدرة الطلاب على التعامل مع المنصات، وضعف القدرة التكنولوجية، وأيضًا الطالب في هذه المرحلة يتسرب من المدرسة لعدم الإحساس والشعور بالمسؤولية، وعدم تقديره لأهمية المستقبل، فهو يسعى أن يتمتع في حياته دون النظر للمستقبل، الأمر الذي يجعله يشعر بالقوة

أمام زملائه عن تغيبه عن المدرسة أو التسرب منها، مما ينعكس على الطالب(ابداح، 2020)، (البديوي، 2017)، (الزبون، 2020)، (الملاح، 2012).

ثانيًا: أسباب خاصة بالبيئة التعليمية:من خلال ضعف كفاءة المدرسين في نظام التعليم عن بعد لحداثته وعدم تلقي التدريب اللازم عليه، وكذلك لعدم وجود الرقابة الفاعلة على المنصات التدريسية، وأيضًا صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لمثل هذا النظام من التعليم، وعدم قدرة المعلم والمدير على تطبيق قانون الانضباط المدرسي، وكذلك عدم اقتناع المعلم في التعليم الالكتروني، وعدم توفر أجهزة الحاسوب والإنترنت لكل الطلبة الذين لا يمتلكونها، وغياب دور الإرشاد التربوي في نظام التعليم عن بعد؛ مما يجعل الطالب أكثر عرضة للتسرب المدرسي (ابداح، 2020) (البديوي، 2017)، (الملاح، 2012)،(Basilaia, and Kvavadze , 2020).

ثالثًا: أسباب خاصة بالأسرة:

الشعور العام بعدم جدوى الدراسة من الطالب وأولياء الأمور على حد سواء، وصعوبة تركيز الانتباه والسرحان، لعدم وجود المراقبة المباشرة على الطالب ونقص الضبط والربط في المدرسة، وقيام الأهل بالدخول على المنصات والاختبارات المدرسية مكان الطلبة، وكذلك تشغيل الطلاب بأعمال غير التعليم كون التدريس يكون في المنزل، وكذلك الوضع الاقتصادي للأسرة التي يصعب عليها توفير أجهزة للتعلم عن بعد، او أن تكون تلك الأجهزة لا تكفي جميع الأفراد الذين يتلقون التعليم داخل الأسرة(البديوي، 2017)،(الملاح، 2012)، Essid&Rebai ،(2018 ،Taylor&Mcnair،((2018).

الإجراءات الوقائية التي يجب أن تقوم بها مديرية تربية محافظة عجلون للحد من ظاهرة التسرب:

يمكن مواجهة التسرب في التعليم عن بعد كما أشار (الجراح، 2020)، (الضمور، 2020) من خلال ما يلي:

- رفع الكفاءة والقدرات في التعامل مع التكنولوجيا للطلاب والمعلمين والأسرة على حد سواء، وذلك عن طريق عمل دورات وورش عمل في هذا المجال.
- العمل على توفير محتويات تدريسية تجذب الطلاب نحو التعليم عن بعد.
- العمل على تعزيز التواصل بين المعلمين والطلبة، عن طريق عمل مجموعات في وسائل التواصل الاجتماعي.
- توعية أولياء أمور الطلبة بأهمية وضرورة التدريس في هذه المرحلة، كونه الحل المتوفر.
- تعزيز الطلاب نفسياً، عن طريق القيام بتفقد احتياجاتهم، والعمل على توفير المستلزمات التدريسية.

آثار التسرب في التعليم عن بعد:

وتقسم آثار التسرب في التعليم عن بعد إلى:

- الآثار المترتبة على الطالب نفسه: فيعتبر الطالب المتسرب من ضمن الأمية، مما يجعله غير قادر على توفير فرصة عمل، وكذلك شعوره بأنه أقل قيمة في المجتمع من أقرانه (الزبون، 2016).
- الآثار المترتبة على المجتمع: فيعتبر المجتمع الذي يزيد فيه التسرب من المجتمعات الأمية؛ مما ينعكس ذلك على ارتفاع البطالة بين تلك الفئة، وعدم توافر الأفراد أصحاب الاختصاصات، وظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية، وانتشار الزواج المبكر في المجتمع، وكذلك انتشار ظاهرة عمل الأطفال، وكذلك سهولة التأثير على

هذه الفئة والتحاقها في منظمات وجماعات أصحاب تفكير منحرف (ابداح، 2020)، (الزبون،. 2016)

نظام التعليم عن بعد في محافظة عجلون:

بسبب انتشار جائحة كارونا في العالم، أجبرت وزارة التربية في كل مديرياتها، ومن ضمنها مديرية تربية عجلون التوجه وبشكل مفاجئ نحو التعليم عن بعد، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء منصة درسك وكذلك بث الدروس عن طريق شاشات التلفزيون، لإيصال المعلومات للطلبة وضمان استمرار التدريس في المدارس؛ حيث لجأت لهذا النظام كبديل للتعليم الوجاهي، ولكن واجه هذا النظام مجموعة من المعيقات في محافظة عجلون والأردن منها: بقيت مشكلة في هذا النظام وهو غياب التفاعلية في النظام التعليمي، وكذلك عدم قدرة المعلمين والطلاب على التعامل مع هذا النظام كونه لم يتم تدريبهم عليه، وكذلك عدم قدرة الأسرة على توفير الأجهزة التي تساعد الطلاب على الدخول على تلك المنصة، وكذلك ضعف شبكة الانترنت في بعض قرى محافظة عجلون، وعدم وجود تشجيع وإيمان كامل من الأهالي في هذا النظام الجديد، الذي دفع الطلاب إلى عدم الاكتراث في مثل هذا النظام، مما شجع الطلاب على زيادة نسبة التسرب عن تلك المنصات(الجراح، 2020).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وكذلك تطبيق أداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة، من أجل جمع البيانات ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج التي تسهم في تقديم مجموعة من التوصيات، ووضع الخطط المستقبلية التي تسهم في حل مشكلة الدراسة.

مجتمع الدارسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية والثانوية الحكومية للذكور والإناث في محافظة عجلون، للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م والبالغ عددهم (2745) معلم ومعلمة، بناءً على إحصائية وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية عام (2020).

عينة المجتمع:

أجريت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة عجلون، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار ما نسبته 15% من العدد الكلي لمجتمع الدراسة، وبلغ حجم عينة الدراسة (412) معلم ومعلمة من مديرية تربية عجلون، استجاب منهم (375) معلم ومعلمة أي ما نسبته (91%) من عينة الدراسة، والجدول (1) يوضح أعداد مجتمع وعينة الدراسة:

الجدول (1)

توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب الجنس ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئة	أعداد مجتمع الدراسة	النسبة المئوية	عدد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1053	%38	158	%38
	أنثى	1692	%62	254	%62
	المجموع	2745	%100	412	%100
نوع المدرسة	المرحلة الأساسية	1941	%71	291	%71
	المرحلة الثانوية	804	%29	121	%29
	المجموع	2745	%100	412	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس وأقل	2346	%85	352	%85
	دراسات عليا	399	%15	60	%15
	المجموع	2745	%100	412	%100

يتضح من الجدول (1) إن نسبة الإناث هي (62%) مقابل (38%) للذكور، وذلك يعود إلى سياسة وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية إلى تأنيث التعليم في المرحلة الأساسية الدنيا، كما بين الجدول السابق إن معظم المعلمين والمعلمات يتبعوا للمرحلة الأساسية كون هذه المرحلة تضم عشرة صفوف وبنسبة (71%) بينما معلمي المرحلة الثانوية (29%)، وكذلك يتضح من الجدول السابق إنّ (85%) من المعلمين والمعلمات لديهم المؤهل العلمي بكالوريوس والباقي دراسات عليا.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من ثلاث أجزاء، الجزء الأول المعلومات الشخصية لعينة الدراسة، والجزء الثاني لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير أداة الدراسة، بعد الاطلاع على الأدب النظري، وبعض الدراسات المتعلقة بالتسرب المدرسي كدراسة (الجراح، 2020)ودراسة (فريوان،2019)،ودراسة (المبرز،2015)، ودراسة (البواجعة وأبو سمرة،2019). ومعرفة أراء عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتحديد المجالات الرئيسية في أداة الدراسة حيث تكونت من ثلاث مجالات هي:

المجال الأول: دور النظام التربوي: ويشمل على (14) فقرة.

المجال الثاني: دور الأسرة :ويشمل على(10)فقرات.

المجال الثالث: دور المدرسة: ويشمل على (12) فقرة.

والجزء الثالث كان سؤال مفتوح لعينة الدراسة من المعلمين والمعلمات، ما هي أهم المقترحات التي تسهم في الحد من ظاهرة التسرب في نظام التعليم عن بعد، لدى طلبة المدارس في مديرية تربية محافظة عجلون؟ وتكونت أداة الدراسة من (36) فقرة في صورتها الأولية، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تحديد استجابات الطلبة على فقرات أداة الدراسة، والذي تتدرج علية الإجابة من الدرجة خمس أمام الإجابة

(بدرجة كبيرة)، والدرجة واحد أمام الإجابة بدرجة قليلة جداً. حيث تم تقسيم استجابة عينة الدراسة على علامة القطع إلى ثلاث درجات: درجة كبيرة من (3.68-5)، وبدرجة متوسطة (2.34-3.67)، وبدرجة قليلة (1-2.33).

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (11) محكم في كلية التربية في جامعة حائل وجامعة القصيم والجامعة الأردنية ومشرفين في وزارة التربية والتعليم في الأردن من أجل الاطلاع على فقرات أداة الدراسة، وذلك بسبب إبداء أرائهم من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمجال التي وضعت فيه، ودقة السلامة اللغوية، ودرجة ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه، وحذف غير المناسب والمكرر من الفقرات، واقتراح فقرات أخرى، وأي ملاحظات أخرى، وتم اعتماد اتفاق رأي(8) محكمين، حيث تم الاتفاق على حذف فقرتين، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (34) فقرة موزعة على ثلاث محاور.

صدق البناء: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بإيجاد معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة مع الدرجة الكلية لمجالها وهي موضحة كما في الجدول رقم (2):

جدول (2)

معامل الارتباط بيرسون لكل مجال من مجالات الاستبانه، والمجموع الكلي لأداة الدراسة

م	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	النظام التربوي	0.75	دال إحصائي عند مستوى0.01
2	دور الأسرة	0.73	دال إحصائي عند مستوى0.01
3	دور المدرسة	0.69	دال إحصائي عند مستوى0.01
	المجموع الكلي	0.842	دال إحصائي عند مستوى0.01

يتضح من الجدول (2)أن جميع مجالات أداة الدراسة مرتبطة ارتباطاً ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (25) معلم ومعلمة، لحساب ثبات الأداة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي لها من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا لمحاور أداة الدراسة، والجدول (3) يبين قيم معاملات الثبات:

الجدول (3)

قيم معاملات الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمجالات والدرجة الكلية

م	المجال	معامل الثبات (الاتساق الداخلي)
1	النظام التربوي	0.86
2	دور الأسرة	0.84
3	دور المدرسة	0.88
	المجموع الكلي	0.89

ويتضح من الجدول (3) إن قيم معاملات (كرونباخ ألفا) لمجالات أداة الدراسة، وهي قيم تراوحت بين (0.84–0.89) وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق تسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

للإجابة على السؤال السابق، وللتعرف على مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من

وجهة نظر أفراد العينة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حدة والدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	ال النظام التربوي	2.24	.81	قليلة	3
2	د دور الأسرة	2.41	.90	متوسطة	2
3	ال دور المدرسة	2.67	.82	متوسطة	1
	الدرجة الكلية	2.4	.74	متوسطة	

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.24–2.67)، وجاءت جميع محاور الدراسة بدرجة متوسطة باستثناء المحور الأول حيث جاء بدرجة قليلة وهي درجة ليست بالمرضية، ويعزى السبب في ذلك غياب دور المعلم في التعليم عن بعد غير التفاعلي، وكذلك عدم الوعي الكافي بالنسبة للطالب والأهل عن هذا النوع من التعليم، حيث جاء النظام التربوي بالمركز الأخير وبمتوسط حسابي (2.24)، ويعزى ذلك إلى عدم احتواء هذا النوع من التعليم على الأنشطة التحفيزية، وكذلك عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم مراعاة أن هذا النوع جديد بالنسبة للطالب؛ مما يجعل الطالب يشعر بالملل وترك الدرس والذهاب نحو أشياء أكثر تسلية، بينما تصدر المحور الثالث: دور المدرسة المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.67)، ويعزى ذلك إلى إن المدرسة تقوم بدور المشجع للطلاب والأسرة من أجل استخدام منصات التعليم عن بعد، وكذلك إقناع الطلاب المترددين للتعامل مع التعليم عن بعد، وتقوم بتوضيح أهميته في إكسابهم المعلومات، بينما جاءت الدرجة الكلية بدرجة متوسطة وهذا يختلف

مع دراسة(الجراح،2020) ودراسة (فريوان،2019)، ويتفق مع دراسة Essid&Rebai (2018 ,) و دراسة (الصوص،2020)،و دراسة (أبو عسكر،2009).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل محور على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: النظام التربوي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة ككل اتجاه فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي حيث تم ترتيبها تنازليًا من أكبر قيمة للمتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وفي حال تساوى المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب الانحراف المعياري الأقل، لمحور النظام التربوي كما في الجدول (5):

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع فعالية التعليم عن بعد للحد من ظاهرة التسرب، لفقرات محور النظام التربوي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
6	وجود ضجر من الطلبة بسبب طبيعة التعليم عن بعد.	3.05	0.85	متوسطة	1
3	ازدياد تغيب الطلبة عن المنصات التعليمية.	2.79	0.81	متوسطة	2
5	وجود طرق تواصل بين الطالب والمعلم.	2.45	0.72	متوسطة	3
8	نسبة حضور الاختبارات مرتفع.	2.33	0.89	متوسطة	4
13	افتقاد الطلاب عوامل الجذب داخل الفصل الافتراضي	2.21	0.79	قليلة	5
10	عدم استيعاب الطلاب للمعلومات عن طريق التعليم عن بعد	2.18	0.87	قليلة	6
14	وجود عنصر الإبداع والابتكار وجذب الطلاب في التعليم عن بعد.	2.15	0.82	قليلة	7
9	تقديم الدعم اللازم للطلاب من اجل استمرار الطلاب على المعلومات.	2.11	0.89	قليلة	8
7	التزام الطلبة بحل الواجبات المنزلية.	2.10	0.79	قليلة	9
1	زيادة الاهتمام بحضور الحصص عند الطلاب في نظام التعليم عن بعد.	2.09	0.85	قليلة	10

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
12	مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة في التعليم عن بعد.	2.04	0.84	قليلة	11
2	ارتفاع التحصيل الدراسي عند الطلبة نتيجة التعليم عن بعد.	2.04	0.81	قليلة	12
11	وجود برامج علاجية للطلبة ضعيفي التحصيل في التعليم عن بعد.	1.97	0.84	قليلة	13
4	وجود تفاعل في التعليم عن بعد	1.88	0.78	قليلة	14
	الدرجة الكلية	**2.24**	**.81**	**قليلة**	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (1.88-3.05)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " وجود ضجر من الطلبة بسبب طبيعة التعليم عن بعد" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.05)، وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة، حيث يعزى ذلك إلى افتقار هذا النوع من التعليم للمحفزات الإبداعية والفكرية، وكذلك عدم وجود مهارات التفاعل والاتصال الوجاهي بين المعلم والطالب، بينما جاءت الفقرة رقم (4)والتي تنص على " وجود تفاعل في التعليم عن بعد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.88)، وانحراف معياري (0.78) وبدرجة قليلة، حيث يعزى ذلك إلى كون جميع الدروس مسجلة فيشعر الطالب بأنهم يخاطبون شي جامد لا يستطيع الإجابة عن أسئلتهم، وكذلك عدم وجود التواصل اللحظي بين المعلم والطالب.

ثانيًا: دور الأسرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة ككل اتجاه فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي حيث تم الترتيب تنازليًا من أكبر قيمة للمتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وفي حال تساوت المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب الانحراف المعياري الأقل، لمحور دور الأسرة كما في الجدول (6):

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع فعالية التعليم عن بعد للحد من ظاهرة التسرب، لفقرات محور دور الأسرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
8	عدم قدرة الأسرة على تحمل مصروفات التعليم عن بعد	3.43	0.89	متوسطة	1
6	تساعد الأسرة الطلبة في حل الواجبات والاختبارات المدرسية	3.37	0.83	متوسطة	2
5	إهمال الأسرة متابعة واجبات الطلاب في التعليم عن بعد.	2.33	0.84	متوسطة	3
4	تهاون الأسرة بشأن الغياب عن المنصة.	2.28	0.88	قليلة	4
7	عدم وجود شخص داخل الأسرة يساعد الطلاب في التعليم عن بعد.	2.2	0.89	قليلة	5
1	يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة في الحد من نسبة غياب الطلبة.	2.19	0.86	قليلة	6
9	عدم مراقبة الطلاب من الأسرة أثناء حضور الدرس.	2.11	0.86	قليلة	7
3	قلة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة لمعرفة التزام الطلاب بحل الواجبات والاختبارات.	2.09	0.91	متوسطة	8
10	وجود قبول من المجتمع والأسرة لنظام التعليم عن بعد.	2.08	0.87	قليلة	9
2	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الوجاهي.	2.02	0.84	قليلة	10
	الدرجة الكلية	2.41	.84	متوسطة	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين (2.02-3.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (8)والتي تنص على "عدم قدرة الأسرة على تحمل مصروفات التعليم عن بعد" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.34)، وانحراف معياري (0.89) وبدرجة متوسطة، حيث يعزى ذلك إلى ارتفاع تكلفة الأجهزة الإلكترونية المخصصة للتعليم عن بعد، بينما جاءت الفقرة رقم (2)والتي تنص على "عدم اهتمام الأسرة بالتعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الوجاهي." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.02)، وانحراف معياري (0.84) وبدرجة قليلة، يعزى ذلك إلى عدم وعي الأهل بهذا النوع من التعليم وقناعتهم بأن التعليم الوجاهي هو الطريق الوحيد لتحقيق أهداف التعليم، وكذلك زيادة

الأعباء على الأسرة سواء المادية أو مسؤولية تدريس الأبناء ومراقبتهم بدل المعلم والمدرسة.

ثالثاً: دور المدرسة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة ككل اتجاه فاعلية نظام التعليم عن بعد في مدارس مديرية تربية محافظة عجلون في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي حيث تم الترتيب تنازليًا من أكبر قيم للمتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وفي حال تساوت المتوسطات الحسابية فقد تم الترتيب حسب الانحراف المعياري الأقل، لمحور دور المدرسة كما في الجدول (7):

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع فعالية التعليم عن بعد للحد من ظاهرة التسرب، لفقرات محور دور المدرسة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
5	رصد المشاكل التي تواجه الطلبة في التعليم عن بعد	3.61	0.82	متوسطة	1
6	رصد المعلمين والإداريين غيابات الطلبة عن المنصة	3.21	0.82	متوسطة	2
3	نشر الوعي لأهمية التعليم عن بعد للطلبة وأولياء الأمور.	2.99	0.81	متوسطة	3
8	إجراءات ضد الطلاب غير الملتزمين بتقديم الاختبارات وحل الواجبات.	2.81	0.81	متوسطة	4
12	عدم اهتمام المدرسة بمشكلات الطلبة في التعليم عن بعد.	2.74	0.78	متوسطة	5
2	تعمل المدرسة الأنشطة والمحاضرات التي توعي الطلبة بمخاطر التسرب المدرسي.	2.64	0.79	متوسطة	6
10	تحث إدارة المدرسة المعلمين على التواصل مع الطلبة المتسربين	2.6	0.85	متوسطة	7
4	عمل لقاء بين المدرسة والأهالي عن مشكلة عدم التزام الطلاب في الحضور وحل الواجبات	2.48	0.81	متوسطة	8

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	تطبق المدرسة القانون ضد الطلبة غير الملتزمين في الحضور.	2.46	0.75	متوسطة	9
9	يتوفر لدى المدرسة برنامج شامل لمواجهة التسرب على اختلاف أشكاله.	2.41	0.82	متوسطة	10
11	تزود المدرسة أولياء الأمور بتقارير عن التزام الطلاب بحل الواجبات وحضور الاختبارات.	2.08	0.86	قليلة	11
7	عدم وجود عقاب صارم من قِبَل الإدارة المدرسية لطلبة المتسربين في التعليم عن بعد.	2.01	0.79	قليلة	12
	الدرجة الكلية	2.67	0.82	متوسطة	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تفاوتت ما بين(2.01-3.61)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "رصد المشاكل التي تواجه الطلبة في التعليم عن بعد " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.82) وبدرجة متوسطة، يعزى ذلك إلى أن وظيفة المدرسة بجميع كوادرها الإدارية والتدريسية العمل على حل أي مشكلة يواجهها الطالب، وكذلك تزويد أصحاب الاختصاص بمديريات التربية ووزارة التربية والتعليم بتغذية راجعة للمشكلات التي تواجه الطلاب، بينما جاءت الفقرة رقم (7)والتي تنص على "عدم وجود عقاب صارم من قِبَل الإدارة المدرسية للطلبة المتسربين في التعليم عن بعد." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.01)، وانحراف معياري (0.79) وبدرجة قليلة، ويعزى ذلك إلى غياب الرقابة الفعلية من قبل المدرسة على الطلاب، وكذلك عدم قدرة نظام التعليم عن بعد رصد غيابات الطالب، وأيضاً حداثة هذا النوع من التعليم أعطى المدرسة مرونة كبيرة في تطبيق القانون.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد العينة، حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم اختبار الفرضيات عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بناءً على متغيرات الدراسة:

نص الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى)؟

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل اختبار T-test، بين متوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لمتغير الجنس في الاستجابة عن عبارة أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول (8) :

الجدول (8)

اختبار(T) لتحديد الفروق حول مستوى التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد وفقًا لمتغير(الجنس) على جميع المجالات وعلى المقياس الكلي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	قيمةT المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النظام التربوي	ذكر	158	2.51	0.84	0.32	0.345
	أنثى	254	2.47	0.89		
دور الأسرة	ذكر	158	2.36	0.85	0.41	0.337
	أنثى	254	2.21	0.89		
دور المدرسة	ذكر	158	2.55	0.87	0.29	0.329
	أنثى	254	2.28	0.85		
الدرجة الكلية	ذكر	158	2.47	0.85	0.41	0.435
	أنثى	254	2.32	0.82		

الفروق دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (8) أنه لا يوجد فروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول مستوى التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد، وفقًا لمتغير الجنس، على مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية، ويعزى ذلك إلى حداثة تطبيق نظام التعليم عن بعد في المدارس، وكذلك بسبب غياب دور المعلم بشكل كبير في نظام التعليم عن بعد سواء ذكورًا أو إناثا، وتتفق هذه النتائج مع دراسة(الجراح،2020)، ودراسة (نسيسة،2020)، ودراسة (MALACOLM.2013).

نص الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغير نوع المدرسة (أساسية، ثانوية)؟

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل اختبار T-test، بين متوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لمتغير نوع المدرسة في الاستجابة عن عبارة أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول (9) :

الجدول (9)

اختبار(T) لتحديد الفروق حول مستوى التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد وفقًا لمتغير (نوع المدرسة) على جميع المجالات وعلى المقياس الكلي

المجال	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	قيمةT المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النظام التربوي	أساسي	291	2.51	0.88	1.29	0.19
	ثانوي	121	2.17	0.87		
دور الأسرة	أساسي	291	2.46	0.82	1.77	0.03
	ثانوي	121	2.11	0.89		
دور المدرسة	أساسي	291	2.57	0.85	1.71	0.25
	ثانوي	121	2.02	0.83		

الدرجة الكلية	أساسي	291	2.51	0.82	2.09	0.025
	ثانوي	121	2.10	0.81		

الفروق دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر في الجدول (9)وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع المدرسة في مجال دور المدرسة، ودور الأسرة، والدرجة الكلية، ولصالح المدارس الأساسية، فيما لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمجال النظام التربوي، ويعزى ذلك بسبب إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية، وكذلك مراقبة واهتمام الأسرة في طلاب المرحلة الأساسية أكثر، وهذا يتفق مع دراسة (بزبز و أخرون، 2019) و دراسة (فريوان، 2019)، ودراسة (أبو عسكر، 2009).

نص الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة حول الحد من التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد في مديرية تربية محافظة عجلون تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس وأقل، دراسات عليا)؟

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل اختبار T-test، بين متوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين في الاستجابة عن عبارة أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول(10):

جدول (10):*اختبار(T) لتحديد الفروق حول مستوى التسرب المدرسي في نظام التعليم عن بعد وفقًا لمتغير (المؤهل العلمي) على جميع المجالات وعلى المقياس الكلي*

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	قيمةT المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النظام التربوي	بكالوريوس وأقل	2346	2.21	0.81	1.40	0.025
	دراسات عليا	399	2.36	0.82		
دور الأسرة	بكالوريوس وأقل	2346	2.19	0.85	1.91	0.04
	دراسات عليا	399	2.46	0.83		
دور المدرسة	بكالوريوس وأقل	2346	2.16	0.87	1.77	0.010
	دراسات عليا	399	2.28	0.89		
الدرجة الكلية	بكالوريوس وأقل	2346	2.18	0.80	1.98	0.020
	دراسات عليا	399	2.37	0.82		

الفروق دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات والدرجة الكلية، ولصالح الدراسات العليا، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين الذين يحملون مؤهل علمي دراسات عليا يكونوا أكثر قدرة للتعامل مع المشكلات التربوية للطلاب كون معظم تلك المؤهلات العليا للمعلم تكون في كلية التربية، وكذلك المعلمين من حملة الدراسات العليا يكون لديهم اهتمامات بحثية في موضوع التسرب. وهذا يتفق مع دراسة(بزبز وآخرون، 2019)، ودراسة (نسيسة، 2020)، وتخالف دراسة (شعيبات وآخرون، 2019)، ودراسة (المصري، 2019).

السؤال الثالث: ما هي أهم المقترحات التي تسهم في الحد من ظاهرة التسرب في نظام التعليم عن بعد، لدى طلبة المدارس في مديرية تربية محافظة عجلون؟

تم توجيه هذا السؤال للمعلمين والمعلمات في محافظة عجلون، من خلال أداة الدراسة حيث كانت إجابة المعلمين بعد القيام بترتيبها وتقسيمها على ثلاث محاور على النحو التالي:

أولًا: مقترحات خاصة بوزارة التربية والتعليم:

1- العمل على تطوير المنصات التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلاب.
2- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة في تلك المنصات بحيث تكون جاذبة للطلبة.
3- توفير أفضل الوسائل التعليمية الحديثة بحيث ننتقل من الأساليب التلقينية إلى منصات تفاعلية.
4- تطوير المناهج بحيث تصبح مناهج إلكترونية.
5- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأخرى في هذا المجال.
6- إنشاء قنوات تعليمية للإرشاد التربوي للوقوف على المشكلات التي تواجه الطلاب ومن ضمنها التسرب.
7- وضع قوانين صارمة تخص الرسوب والنجاح في التعليم عن بعد.
8- تطبيق الأنظمة بجدية وصرامة على الطلبة المتسربين.
9- إعداد خطة تشغيلية أسبوعية أو شهرية بحيث تزود أولياء الأمور بمدى التزام الطالب في الحضور وحل الواجبات والامتحانات.
10- على وزارة التربية والتعليم تفعيل قانون إلزامية التعليم في المرحلة الأساسية، وكذلك جعل التعليم في المرحلة الثانوية إجباري.

ثانياً: مقترحات خاصة بالمدرسة والمعلمون:

1. ابتكار وسائل من أجل زيادة التواصل بين البيت والمدرسة.
2. وضع البرامج التي تعطي دافعية للطالب للتعلم.
3. توعية الطلاب بأضرار الغياب المتكرر.
4. توقيع ولي الأمر على تعهد عند تكرار الغياب.
5. تفعيل برامج من قِبَل الإدارة والمرشد الطلابي؛ بوضع عبارات جاذبة للطلاب.
6. تقديم جوائز معنوية ومادية للطلبة الملتزمين بعدم التغيب.
7. عمل شهادات شكر أسبوعيًا وشهريًا للطلاب لعدم الغياب.
8. السؤال عن سبب تغيب الطالب.
9. تطبيق قانون الانضباط المدرسي للطلاب كثيري التغيب.
10. جعل دور المرشد التربوي أكثر فاعلية في حل مشكلات الطلاب.

ثالثاً: **مقترحات خاصة بأولياء الأمور:**

1- على أولياء الأمور حضور الاجتماعات لمجالس الطلاب في المدرسة.
2- التعاون بين ولي الأمر مع المدرس في حال الاستدعاء أو طلب الأذن لغياب ابنه.
3- عدم التساهل بأمر الغياب عن منصات التعليم عن بعد من قبل أولياء الأمور.
4- زيادة في الرقابة على الطلاب من قبل الأهل أثناء الحضور في المنصات التعليمية.
5- تحفيز الطلاب على حضور المنصات التعليمية، وترغيبهم بكل الطرق الممكنة.
6- تهيئة الجو الأسري المناسب من حيث المكان والمستلزمات الخاصة بالتعليم عن بعد، من أجل الدراسة في المنزل.

7- على الأسرة عدم تكليف أبنائهم الطلبة بمهام أسرية فوق طاقتهم، مما يجعل الطالب ينشغل عن دروسه.

8- مشاركة الأسرة لأبنائهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم في نظام التعليم عن بعد، ومشكلات صعوبة المواد الدراسية.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات وهي:

- على وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية الاهتمام بظاهرة التسرب في نظام التعليم عن بعد، ووضع خطط علاجية، وبرامج إرشادية للحد من هذه الظاهرة قدر المستطاع.
- العمل على توعية الأسرة عن مخاطر التسرب على الفرد والمجتمع والأسرة، والعمل على التواصل المستمر مع أولياء الأمور من أجل تقليل نسبة التسرب في المدارس.
- يجب على المعلمين أصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس وأقل الاستفادة من خبرات المعلمين من أصحاب المؤهل العلمي دراسات عليا من أجل الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.
- يجب على معلمي المرحلة الثانوية في محافظة عجلون العمل على الاستفادة من التعليم عن بعد بشكل إيجابي عن طريق عمل محاضرات وأنشطة جذابة وممتعة، من أجل تعزيز دافعية الطلاب نحو التعليم.
- يجب على المعلمين مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في الاختبارات، ومراعاة أن هذا النظام مستحدث ولا يملكون القدرة الكاملة على التعامل معه.

- العمل على تبني أسلوب التعلم المدمج بين التعليم التقليدي أو الحضوري، والتعليم عن بعد.
- العمل على تطوير نظام تفاعلي في نظام التعليم عن بعد.
- إجراء المزيد من الدراسات عن المشكلات التربوية المرافقة لنظام التعليم عن بعد.
- عمل لقاءات دورية ودورات تدريبية من أجل زيادة دافعية الطلاب نحو نظام التعليم عن بعد.
- معرفة جوانب القصور في عملية التعليم عن بعد، بغية تطويرها والتخلص من المشكلات المرافقة لها وفي مقدمتها التسرب المدرسي.
- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة والتي سبقتنا في نظام التعليم عن بعد، لنستفيد من خبراتها بالتعامل مع المشكلات التربوية التي رافقت نظام التعليم عن بعد وفي مقدمتها ظاهرة التسرب المدرسي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

الإبراهيم، عدنان. (2012). تسرب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات: الأسباب والحلول المقترحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ابداح، علاء. (2020). فاعلية استخدام التعليم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في فترة جائحة كارونا: دراسة مقارنه بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (4) 42، 134-150.

أبو عسكر، إبراهيم. (2009). دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة التسرب الدراسي لمحافظات غزة وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير غبر منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.

الأمم المتحدة. (.2020)موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد-19.

البديوي، سلطان. (2017). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات.مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط،(7)33،.-445 378

بزبز، محمد وآخرون. (2019). عوامل تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 5(6)، 553-573 .

الجراح، فيصل. (2020). واقع التعليم الالكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد" كوفيد19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث غزة، (4) 44، 101-113.

الديس، جاسر. (2006). انموذج لضبط ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية الأردنية من وجهت نظر مديري المدارس والمعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الزبون، أحمد. (2016). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون. دراسات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، (243)،513-533.

الزبون، خالد. (2020). فاعلية التعليم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب، (114)،201-219.

شبيكة، فايزة. (2015). دور الأداة المدرسية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب آراء الأساتذة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

شعيبات، محمد وآخرون. (2019). دور مديري المدارس ومعلميها في فلسطين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (4)27 ،-906 879.

صوص، رائدة. (2020). دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث غزة، (4) 4، 1-15.

الضمور، رويده. (2020). المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (3)4،.40-55

عدائكه، سامية وفرجاني، صبرين. (2020). عوامل التسرب المدرسي وسبل تحقيق جودة الحياة لدى الطلاب المتسربين. بحوث في التربية النوعية- جامعة القاهرة، 7(13)، 267-282.

فريوان، محمد. (2019). أسباب التسرب المدرسي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في منطقة بني كنانة شمال الأردن. المجلة التربية الدولية المتخصصة، 8(14)، 100-112.

كلوب، سعاد. (2020). دور المنظمات الدولية في الحد من التسرب المدرسي بالبرنامج التجريبي الأنذار المبكر" دراسة تحليلية". المجلة العربية للتربية النوعية، (4) 15، 209-250.

المبرز، مرام. (2015). دور الإدارة المدرسية في مواجهة الغياب المتكرر لطالبات المرحلة المتوسطة الحكومية للبنات في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الشرق العربي، المملكة العربية السعودية.

محافظة، شادي. (2012). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في محافظة إربد الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

محمد، بشرى. (2020). معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعلم الالكتروني. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (4) 15، 471-486.

المصري، مروان. (2019). دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب في المدارس الحكومية بمحافظة خان يونس: دراسة ميدانية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، (3) 7، 30-42.

الملاح، عبد الكريم. (2012). المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم. (ط2). دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

الناصر، عبد الله. (2014). التسرب من التعليم: الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، ط1، عمان، دائرة المكتبة الوطنية.

نسيبة، فاطمة وزرقاي، مونية. (2020). التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليده. مجلة آفاق للعلوم- جامعة زيان عاشور، (1)5،319-330.

النواجعة، فواز وأبو سمره، محمود. (2019). التسرب المدرسي في المدارس الفلسطينية: واقع وأسباب " مدارس مديرية تربية يطا نموذجاً"، مقدمة لمؤتمر: ظاهرة التسرب المدرسي أبعاد وحلول، جامعة القدس_المفتوحة، 8 نيسان 2019.

وزارة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. (2021). الموقع الالكتروني،(https://moe.gov.jo).

وزارة التربية والتعليم و منظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسف.(2017): دراسة ميدانية منشورة (*www.unicef.org/jordan*).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdul Rahman, A. (2018). English writing performance using blended learning in TVET education**.** *Language Literacy*, 2(1), 28-36.

Basilaia, Giorgi and Kvavadze, David (2020) Transition to Online Education in Schools during (COVID-19) Pandemic in Georgia, *Pedagogical Research2020*, 5(4),2-9.

Florence Martin & Michele A. Parker. (2014).Use of Synchronous Virtual Classroom: Why, Who, andHow? Department of Instructional Technology Foundation and Secondary Education University ofNorth Carolina at Wilmington Merlot, *Journal of Online Learning and Teaching*, (10) 1,22-31.

Imtiaz, S. (2014). *Factors of Drop Out at Primary Schools Level: Case studies from the Islamic Re-public of Pakistan, M.A. Thesis, Faculty of Social Sciences*, University of Nordland, Norway.

Mphale, L. (2014). Prevalent Dropout: A Challenge on the Roles of School Management Teams to En-hance Students Retention in Botswana Junior Sec-ondary Schools. International Journal of Business and Social Science**.** *Center for Promoting Ideas*, USA. 5(11-1), 178-188.

Mudemb, E. V. (2013). *Causes of dropout among boys and girls from Secondary Schools in Ugenya District*, Siaya County, Kenya. Master Thesis: University of Nairobi.

Ouma, D, &Pesha, J. (2017). Analysis of the socio- economic factors that contribute to hildren school dropout in Artisanal small- scale gold mining communities of Tanzania, *Journal of Education and Practice*, (14) 8, 71-78.

Tabuchi, T., Fujihara, S., Shinozaki, T., and Fukuhara, H. (2018). Determinants of High-SchoolDropout: A Longitudinal Study in a Deprived Area of Japan,*Journal of Epidemiology*,*JE*,(1)63: 1-7.

Taylor, B., Mcnair, C. (2018). Virtual School Startups: Founder Processes in American K-12 Public Virtual Schools,*International Review of Research in Open and Distributed Learning*, (1) 19, 312-326.

Yahia, F., Essid, H., and Rebai, S. (2018). Do Dropout and Environmental Factors Matter? A Directional Distance Function Assessment of Tunisian Education Efficiency ,*International Journal of Educational Development*, (1)60, 120-127.